

قصص  
عالمية  
للأولاد

# لغز القافية الملعونة



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



## وجه في الظلام



زنجير

كانت هذه هي الليلة  
الثالثة التي يقضيها  
الأصدقاء على شاطئ  
بلطيم في العشة الصغيرة  
التي يملكها الدكتور  
« أدهم » عم « محب »  
و « نوسة » .

كانت العشة مكونة من دورين ومبنية بالخشب  
والبوص ، وتقع في آخر صف العشش الطويل  
على الشاطئ ، حيث كان الدكتور يحب أن يخلو  
إلى نفسه وأبحاثه على النظائر المشعة .

ولم تكن الليلة الثالثة مثل الليلتين السابقتين ،  
فقد سافر الدكتور « أدهم » فجأة في صباح اليوم  
الثالث إلى القاهرة ، ومنها إلى « النمسا » حيث

يحضر مؤتمراً للأبحاث الذرية ، وهكذا وجد  
الأصدقاء أنفسهم في العشة البعيدة وحدهم ومعهم  
« زنجر » ، والشغالة الريفية « محبوبة » التي  
كانت تقوم على خدمتهم وإعداد الطعام لهم .  
وقد قسم الأصدقاء أنفسهم للنوم في  
الدورين ، فكانت « نوسة » و « محب » ينامان  
في الدور الأول في الغرفة التي كان ينام فيها  
عمهما ، وبجوارها غرفة الأبحاث التي كان  
يحتفظ فيها الدكتور بأوراقه وأبحاثه .

وفي الدور الثاني يشغل « تختخ » غرفة  
وحده ، و « عاطف » و « لوزة » غرفة أخرى .  
في تلك الليلة عادت « نوسة » من جولتها مع  
« زنجر » على الشاطئ ، وكان الكلب الأسود  
يحب تلك الرحلات في المساء ، حيث كان يطارد  
أسراب « أبو جلمبو » التي تظهر على الشاطئ  
قرب غروب الشمس ، وكانت « نوسة » تأخذه

أحياناً على تلال الرمال ، وهناك كان يستمتع أكثر  
بمطاردة الفيران الجبلية محاولاً دون جدوى أن  
يمسك واحداً منها .

قالت « نوسة » وهي تدخل : يبدو أن عاصفة  
سوف تهب هذه الليلة ، فقد بدأت الريح تنشط  
فجأة ، وارتفعت الأمواج .

قال « تختخ » : لقد أحسنا بهذا ونحن في  
الداخل ، فهذه العشة الخشبية لا تخفي شيئاً .  
ثم عاد إلى دور الشطرنج الذي يلعبه هو  
و « محب » قائلاً : كش ملك . التف « عاطف »  
و « نوسة » و « لوزة » حول الصديقين عندما  
سمعوا هذه الجملة ، فقد كان هذا يعني أن الدور  
قد أصبح حامياً .

أخذ « محب » يفكر بعمق أمام المأزق الذي  
وضعه فيه « تختخ » ثم قال وهو يهز رأسه مبتسماً :  
لا فائدة - لقد مات الملك .

نظرت «لوزة» خلال زجاج النافذة إلى البحر  
وقالت: إن الإنسان يشعر بالوحدة في هذا  
المكان، مصيف بلطيم بعيد عن المدن وليس  
كمصيف الإسكندرية أو بورسعيد أو رأس البر،  
وفي هذا الوقت من السنة ونحن في أوائل سبتمبر  
يبدو مهجوراً برغم جماله.

محب: وقد جاء سفر عمي فجأة فزاد من  
شعورنا بالوحدة.

تختخ: على العكس، إنني أحب مصيف بلطيم  
جداً، فهو شديد الهدوء، ويتميز بنظافة رماله،  
وهذه الجبال الرملية الشاهقة حيث تنبت أزهار  
الترجس ونمار البطيخ والشمام؛ وفي هذا الوقت  
تأقي أسراب السمان المهاجرة، ولعلكم لم تنسوا  
بعد هذا الغداء الفاخر الذي أعدته «محبوبة» من  
السمان المحشى بالأرز.

كان «زنجر» يجلس بجوارهم يستمع، وقد

أخذ يتثائب حتى لفت نظرهم فقالت «لوزة»: إن  
«زنجر» قد كبس عليه النوم مبكراً هذه الليلة.  
عاطف: وأنا أيضاً.

محب: هيا بنا إذا ننام حتى نتمكن من  
الاستيقاظ مبكرين، فسوف نذهب غداً في رحلة  
على الحمير إلى مزارع البطيخ كما اتفقنا.

وهكذا تبادل الجميع تحبة المساء، ثم اتجه كل  
إلى فراشه، فصعد «تختخ» و«لوزة»  
و«عاطف» إلى فوق في حين بقي «محب»  
و«نوسة» في الغرفة السفلى بجوار مكتب  
الدكتور «أدهم».

كان فراش «نوسة» أمام النافذة، حيث  
كانت تستطيع من مرقدتها أن ترى، خلال  
الزجاج، التلال الرملية وضوء القمر عليها يبعث  
فوقها ضوءاً فضياً جميلاً، في حين تبدو الحفر التي  
بها كأنها أفواه سوداء كبيرة؛ وظلت «نوسة»

تأمل التلال حتى بدأت تستسلم للنوم. ثم أحست بحركة خارج النافذة، حركة ضئيلة جدًا، ولكنها كانت - في هذا الهدوء الشامل - كافية لإيقاظها، ففتحت عينيها بين اليقظة والنام، فوقع بصرها على وجه ينظر إليها خلال النافذة، ثم اختفى فجأة!

فتحت «نوسة» عينيها ثم جلست في فراشها وهي غير مصدقة... هل كان وجهها مارآته في الظلام الخفيف؟! أم أن ذلك كان مجرد خيال؟! وهل سمعت صوت حركة خارج القبلا أم أنها تصورت هذا فقط؟! ظلت لحظات تستمع وتنظر دون أن يحدث شيء آخر.. لا صوت ولا حركة.. فتأكدت أنها كانت تحلم.. وسحبت الغطاء عليها، ثم عاودت النوم.

عندما استيقظ الأصدقاء الخمسة في اليوم التالي.. اتضح لهم أن شيئًا خطيرًا قد حدث وهم

نائمون.. فقد وجدوا غرفة الأبحاث التي يعمل بها الدكتور «أدهم» في فوضى شاملة.. تناثرت فيها الأوراق على الأرض، وفتحت أبواب الدواليب والمكتب.. وبدا واضحًا أن شخصًا - أو شخصًا - قد دخلوا ليلاً إلى العشة، وكانوا يبحثون عن شيء هام بين هذه الأوراق... فهل عثروا عليه وأخذوه أم لا؟

هذا سؤال لم يكن في إمكان المغامر الخمسة أن يجيبوا عنه.. فهم لم يكونوا يعرفون ماذا تحوى غرفة الأبحاث من أوراق ومذكرات وغيرها.. ولم يكن في إمكان أحد أن يعرف إلا الدكتور «أدهم» ذاته.. وهو بعيد عنهم بألاف الأميال - هناك في النمسا.. لا يدري ماذا جرى في العشة.

وقف «تختخ» بين الأصدقاء يبحث عن أي أثر في الغرفة الصغيرة يدل على من دخلها.. ولكن لم يكن هناك أي شيء.. وفجأة تذكرت

« نوسة » ذلك الوجه الذي رآته في الظلام فقالت  
 في عجلة : لقد دخل بعض الأشخاص إلى العشة  
 ونحن نائمون .. فقد أحسست بحركة أمس  
 أيقظتني من النوم .. وشاهدت وجهًا ينظر إلينا من  
 زجاج النافذة .. لقد خيل إلى ساعتها أنني  
 أحلم .. ولكن من الواضح أنني لم أكن أحلم ..  
 قام الأصدقاء بفحص باب العشة ونوافذها  
 فاتضح لهم أنها مغلقة من الداخل كما تركوها .  
 فكيف دخل اللص أو اللصوص إلى العشة ؟ !  
 سؤال لم يكن من الممكن الإجابة عنه .. وهكذا  
 قال « تختخ » : ليس أمامنا إلا إبلاغ الشرطة ..  
 فلا بد أن الأبحاث التي يعمل فيها الدكتور  
 « أدهم » ذات أهمية كبيرة .. وهناك من يسعى  
 للحصول عليها ، وقد انتهر فرصة غيابه  
 ليسرقها .

لويزة : ولكن المدهش أن « زنجير » الذي كان



وفجأة تلاكرت « نوسة » ذلك الوجه الذي رآته في الظلام

نائماً في الصلاة لم يسمع هؤلاء اللصوص وهم يدخلون ، ويقومون بكل هذا دون أن يتحرك .. أين هو ؟

وتلفت الأصدقاء حولهم ، ولكنهم لم يجدوا « زنجر » ، فأسرعوا إلى الصلاة ، وكم كانت دهشتهم أن وجدوا الكلب الأسود الشيط مستغرقاً في النوم ، وصوت تنفسه ثقيل ، كأنه لم ينام منذ أيام .

تقدمت « لوزة » من الكلب .. وأخذت تهزه ، ولكنه لم يتحرك ، فهزته بشدة ونادت عليه ، ففتح عينيه في كسل ثم أغلقها وعاد إلى نومه .

مدّ « تختخ » يده ورفع جفن الكلب ، ثم تركه يعود إلى مكانه وقال : من الواضح أن « زنجر » قد أكل أو شرب منوماً ثقيلاً حتى يظل للآن نائماً .

محب : هل تقصد أن اللص أو اللصوص دسوا له شيئاً أكله قبل أن يحاولوا دخول العشة ؟

تختخ : لا شك في ذلك ، فلم يكن في استطاعتهم دخول العشة والكلب في حالته الطبيعية وإلا لأيقظنا بنباحه .. أو هجم عليهم ، « فزنجر » كلب حراسة ممتاز لا يمكن أن يهمل في تأدية واجبه .

نوسة : معنى ذلك أننا أمام عصابة منظمة ، وسرقة مدبرة ، وليست مجرد سرقة عادية .

تختخ : طبعاً ، فاللص العادي لا يمكن أن يسرق أوراقاً فيها أبحاث لا يفهمها ولا يهمه ما فيها .

لوزة : السؤال المهم .. هو من دس العقار « لزنجر » ؟ .. من غير الممكن أن يكونوا قد دخلوا ثم وضعوا له العقار في الطعام .

محب : في الغالب أنهم وضعوا العقار في قطعة لحم وألقوها حول العشة أو في الطريق الذي

## نوسة وزنجير !!



نوسة

بعد أن قام «تختخ»  
بإبلاغ نقطة الشرطة في  
المصيف بما حدث،  
خرج مع الأصدقاء  
يدورون حول العشة  
لعلهم يعثرون على آثار  
اللص أو اللصوص

الذين دخلوا العشة ليلاً وعبثوا بأوراق الدكتور  
«أدهم». كانت الرمال حول العشة ناعمة وكثيفة  
تغوص فيها الأقدام حتى تصبح كل الآثار  
متشابهة.. فهي عبارة عن فتحات صغيرة غائصة  
في الرمال لا يتبين الفاحص منها أى فارق بين  
واحدة وأخرى.. كل ما استطاعوا رؤيته هو عدد  
كبير من الآثار المطموسة بجوار نافذة غرفة

يسلكه «زنجير» و«نوسة».. كل مساء في  
نزعتها.

نوسة : طبعاً، فهذه خطة محكمة.. وخاصة أننا  
لا نعرف حتى الآن كيف دخلوا العشة برغم أن  
الباب والنوافذ مغلقة من الداخل.

لوزة : لا يبقى إلا أن يكون أحدنا هو الذى  
فتحه.. ولما كان ذلك غير معقول مطلقاً.. فلم يبق  
إلا الشغالة «محبوبة» هى التى فتحت الباب  
للصوص، ثم أغلقته بعد أن أتموا مهمتهم.

تختخ : هذا هو الحل الوحيد، وليس أمامنا  
إلا إبلاغ الشرطة، ثم قام إلى التليفون للاتصال  
بنقطة الشرطة في المصيف.





«نوسة»، وكذلك عند نافذة المطبخ التي وجدت مفتوحة.

قال «محب» وهو ينظر إلى نافذة المطبخ الضيقة: هل يمكن أن يدخل لص منها؟ إن هذا يبدو مستحيلاً، فهي ضيقة جداً لا تتسع لدخول شخص.

عاطف: فعلاً، هذا مستحيل.. ولكن كيف دخل اللصوص إلى المنزل؟!

تختخ: هذا هو اللغز.. كيف تمكثوا من الدخول والباب مغلق.. وهذه النافذة ضيقة؟ ولم يمض الأصدقاء طويلاً في الحديث، فقد حضر ضابط الشرطة «زكى» ومعه بعض مساعديه، وأخذوا يفحصون آثار اللصوص.. والأوراق المبعثرة، ثم قال الضابط متضائفاً: من الواضح أن اللص أو اللصوص لم يتركوا أى آثار تدل عليهم.. وهذه الرمال لا تؤدي أى غرض،

خاصة وأن عاصفة هبت أمس ليلاً، طمست ما يمكن الاستدلال عليه من آثار.

تختخ: هذا صحيح، فقد فحصنا كل شيء بأنفسنا.

الضابط: أنتم؟

تختخ: نعم، فنحن من هواة حل الألغاز البوليسية، ونعرف طرق العثور على الآثار والبصمات، والاستنتاجات وغيرها من أعمال الشرطة.

ابتسم الضابط قائلاً: هذا شيء مدهش، وبهذه المناسبة هل عرفتم بالضبط الأشياء التي سرقها اللصوص؟

تختخ: الحقيقة أننا لا نستطيع تحديد ماذا أخذ اللصوص.

الضابط: أعلم أن الدكتور «أدهم» يقوم ببعض الأبحاث عن النظائر المشعة، ولكن من

الذي يفكر في سرقة أبحاث عن هذا النوع؟

تختخ : إنني لم أكون رأيًا بعد.

الضابط : على كل حال ليس أمامنا إلا تحرير

محضر بما حدث، ثم تنتظر بقية الأحداث، وإنني

أنصحكم بأن تغادروا هذا المكان في أقرب فرصة

وتأخذوا معكم كل الأوراق الخاصة بالدكتور

«أدهم» فقد تتعرضون لحادث أخطر من مجرد

السرقة.

ثم قام الضابط بتحرير المحضر اللازم

واستجوب «محبوبة» التي أنكرت أي صلة بهذا

الحادث، وأخذت تبكي وتقول: أنا لا يمكن أن

أخون الدكتور «أدهم»، فأنا أعمل عنده منذ

خمس سنوات، وكان دائم العطف علي.. كيف

تتصورون أنني أشترك في سرقة؟!

ولم يجد الضابط شيئًا آخر يفيد، فكرر

نصيحته للأصدقاء ثم انصرف.

قال «تختخ» : ليس أمامنا شيء يمكن عمله،

فلنذهب إلى شاطئ البحر لنقضي وقتًا طيبًا، ثم

نعود في المساء ونعقد اجتماعًا لمناقشة نصيحة

الضابط لنا بالرحيل من هذا المكان.

وافق الأصدقاء جميعًا على رأي «تختخ»

وارتدوا ثياب البحر ثم أيقظوا «زنجر» الذي كان

ما يزال نائمًا، وانطلقوا إلى الشاطئ.. كان هناك

قارب الدكتور «أدهم» الذي أطلق عليه اسم

«نوسة» وكانت «نوسة» تعز بهذه التسمية

للقارب الذي أسرعت إليه.

انهمك الأصدقاء في اللعب والجري والعموم،

وبعد قليل حضرت «ناعسة» وهي فتاة صغيرة

فقيرة اعتادت التردد على الأصدقاء وبيع البطيخ

والشعاع والسمن لهم، وكانت تحمل على رأسها

طبقًا كبيرًا من الخوص تضع فيه بضاعتها القليلة،

ثم جلست على الشاطئ تراقبهم في انتظار

حرواحهم لتلعب معهم . وكنت « نوسة » فريية  
من النشاطي . محاول إبطاء الكلب المائم بوضعه  
في الماء البارد فكان يستيقظ ثم يعود إلى الرمال  
ويستمدد في الشمس .. ولكن بعد عدة محاولات  
استطاعت أن توقفه تمامًا . وبريل انار الموم الذي  
سأله . فأخذ يحرق ويبسج . ويحضر الكرة التي  
بعدفها له . واستعاد نشاطه تمامًا عندما جاء  
« نجح » فأتينا قرب النشاطي وأحد يلاعبه

قالت « ناعسة » « لتختنخ » : هل تشترون  
شيئا اليوم ؟

تختنخ : ماذا معك يا « ناعسة » ؟  
ناعسة : معي سمام مثل العسل في حلاوته .  
نوسة : ولكنك تبيعينه غالياً .

ناعسة : أنت دائما تهاصلي يا بنت « نوسة » .  
ومع ذلك دفعي ما سائس في هذه لسمامه  
المعسلة .

وأمسكت « نوسة » بالسمامه وأحدث سحرها  
من أنها لسسدل بر نحتها على مدى نصحها  
قالت : بثلاثة قروش .

ناعسة : أحسبك لا أنتها أقل من حمسه  
نوسة : إن اسماء هذا صغر المحو . رحمتي  
هي لا ساهي إلا بلاه قروس فقط

ناعسة : دعني لأسألك « نجح » سرتي . انه  
أكثر كرمًا منك .

تختنخ لا بأس . سدفع لك أربعة قروس  
بـ حفسر مقلود صغيره من حمسه .  
نوسة . ولف حوته لأصدقاء من واحد  
حمسه . وقد رفع مساحبه ومرحهم وسه  
الحادث الذي وقع في الليل .

أمضى لأصدقاء ساعات مرحة على نشاطي .  
بـ سادو سدور لعداء الذي أعدده له المحو .  
في كنت ما زلت نسكي واحد لأصدقاء

تطسور حاطره و نوكدور لها نهم منها  
وفي مساء اجتمع الأصدقاء لمناقشة فكره  
السفر في الصباح أو ليلاء في العسه الأمام المناهه  
من لإحاره فقلت « نوسه » إني موافقه على  
السفر وسأخرج اذن لنسره مع « ربحر » على  
جبل الترجس .

وال « تختخ » لا سمعي يا « نوسه » فبحر  
لا يعرف ماذا سحدث بعد هذه لسره  
انفسه لأصدقاء الأربعة حول فكره لسفر .  
فمن رأى « غاطف » و « تختخ » أن  
سأبروا في الصباح عدته من إلى القاهرة ، في حين  
كان من رأى « نوسه » و « محب » أن يسفروا لتكمته  
الإحاره و سطر بيحه البحران إلى سيهم ٣  
رحال لسره حول حدث لسره . وحتى  
عرفوا بعد حول لمصوتس إلى عسه برعم ناه  
المغلق .

وطال النفاش فقال « تختخ » : إني أخشى أن  
يعود اللصوص للسرقة مره أخرى وقد تتعرض  
للاعتداء علينا مهم .. وكذلك فقد وافقت  
« نوسه » على العوده . فنحن ثلاثة أصوات ضد  
صوتين ، ونحن المعامرين الخمسه نطبق  
الديمقراطية بننا .. ولديمراطيه هي رأى  
الأغلبية .

وهكذا اتفق الأصدقاء على الرحيل ، وبدءوا  
يحملون أمتعتهم للسفر في الصباح .

دخل « تختخ » و « محب » عرفة أبحاث  
لدكتور « أدهم » ، وطر « تختخ » إلى خرابه من  
لحشب القوى معده وكاتب هي الوحيدة التي  
بدو أن اللصوص لم يستطيعوا فتحها .

قال « تختخ » : ماذا سيعمل في هذه الجزاة  
المعلقة ؟ إنا لا نستطيع أن نحملها معناه .

ولا نستطيع أن نفتحها مادامت المفاتيح ليست  
معنا.

محب : نستطيع أن نفلها إلى قسم الشرطة،  
وتتركها هناك في حماية رجاله.

تحتج : هذا هو الحل الوحيد.

انتهى الأصدقاء من حزم حقائبهم وأوراى  
الدكتور «أدهم»، ثم أخذوا ينسلون أمام المنزل  
ببعض الألعاب والأحاديث في انتظار عودة  
«نوسة» و«رنجر»، ولكن الوقت مضى دون أن  
يظهرا.

تجاوزت الساعة التاسعة ليلاً دون أن يظهر أثر  
«لوسة» أو «رنجر» وأحس الأصدقاء الأربعة  
بالقلق، فحرقوا جميعاً ينظرون هنا وهناك، ولكن  
لم يظهر لهما أثر.

قال «تختج» : ادخلي يا «لورة» أنت  
و«عاطف» العشة، وسوف أذهب إلى حل

الترحس مع «محب» للبحث عن «نوسة»  
و«رنجر» لعلها يلعبان معاً هناك.

انطلق «تختج» و«محب» في ضوء القمر  
الحفيف إلى جبل الترحس الذي كان يبعد عن  
العشة بمسافة طويلة، وكانت أقدامهما تعوض في  
الرمال.. وهما يسرعان الخطو حتى إذا وصلا إلى  
قمم الجبل كانا قد تعبنا وأخذنا ينظران هنا وهناك..  
ولكن لا «نوسة» ولا «رنجر» كان لهما مجرد  
خيال!!

كانت السماء نجري فيها بعض السحب نحفي  
القمر الصغير أحياناً فيتحول جبل الترحس إلى  
بعضه سوداء مخيفة. ثم ينحلي السحاب.. ويعود  
صوت القمر ينسلل إلى الجبل، ويبدو السخل  
الطويل وكأنه أساح مهر رأسها في الريح.

أحس «تختج» بالقلق يعصف به أين ذهب  
«نوسة» و«رنجر»؟.. ماذا حدث لهما؟

قال « محب » : تعال نعود إلى العشة ، فلعلها عادا .

ومرة أخرى أسرع الصديقان عائدين .. وكل منها ينمى أن يجد « نوسة » و « زنجر » قد عادا .. وعندما وصلا إلى الباب . ودفع « مختخ » ، فسحت « لوره » وعلى وجهها انسامه كلها أمل .. فقد طبت أن « نوسة » قد عادت .. فيما رأت « مختخ » قالت : هل وجدتها ؟

مختخ : لا !

لوزة : ماذا حدث لماذا لم يعودا حتى الآن ؟ ثم انهمرت الدموع على وجهها .. وأسرعته تحمى وجهها في صدر « مختخ » .

جلس الأصدقاء لأربعة صامتين .. كل منهم يفكر في « نوسة » و « زنجر » وسخيل ما حدث لها . وكلما هرب الريح شيئا في العشة وقف الجميع لعلها يكونان قد عادا ..

ولكن أحدا لم يعد .

انقضت فترة طويلا من الليل ونامت « لوره » وظل « مختخ » و « محب » و « عاطف » و لسعالة « محبوه » ساهرين ، وقد أحسوا بالحوف ، ثم قال « مختخ » لم يعد أمامنا إلا الاتصال بالشرطة ثم قام إلى السرور ولكنه عندما رفع لسماعة لم يجد حراره في النهار وأحد يدى . ويدى ولكن دون حدود فقد ظل النهار صامتا كأنه قطعة من الحجر

نظر « مختخ » إلى الصديقين . ونظرا إليه وأحس الجميع أن كرهه قد وقع وأنهم أمام حادث محير مخيف !!





فجأة .. ارتفعت  
ثلاث دقائق على الباب  
الخارجي للعشة .. وهب  
الأصدقاء الثلاثة  
مسرعين .. وصاح  
« محب » : « نوسة »  
أختي .. لقد عادت !

وكانت نوسة قد أتت إلى فصح صباح وتكون  
نوسة .. نوسة على الباب لقد كانت نوسة  
« ناعسة » .. لمعرفه ووجهها الحميل امدى  
لوحتة الشمس .

.. نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة ..  
نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة ..  
نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة ..  
نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة .. نوسة ..

حاولت « ناعسة » الفرار من قبضته القوية  
أغلق « تختخ » الباب وقال موحها كلامه إلى  
« محب » امسك هذه الفتاة ولا تتركها تغادر  
العشة قبل أن أرى ما هذا .

فصح « تختخ » المظروف فوجد بداخله خطابا  
أخذ يقرأه بصوت مرتفع :

إننا نريد كراسه الأبحاث الأخيرة للدكتور  
« أدهم » .. إنها موضوعه في غلاف أحمر .. اعثروا  
عليها بأي طريقة فربما كانت في الدولاب المعلق  
ثم ضعوها تحت الصخرة البيضاء فوق جبل  
الترجس في الساعة السادسة صباحا .

لقد أسرنا الفتاة والكلب . وسوف نطلق  
سراحها عندما نحصل على الكراسه الحمراء .  
وإذا أبلغتم الشرطة فلن نروا الفتاة والكلب مرة  
أخرى . سوف نراقب المنزل حتى نتأكد أن أحدا

مكم لن يعادره لإبلاغ الشرطه . وقد قطعنا خط  
التليفون .

لسرح واحد منكم ليضع الكراسه في مكان  
الذى حددته وسوف سمعون صيحه طائر  
البحر «النورس» منا . وهذا معه أسلحة حصلنا على  
الكراسه ، وفي هذه الحاله سنعود لكم الغدا  
والكلب .

انتهت لرساله . وأحد «تختخ» بنظر إلى  
صديقه وإلى «ناعسه» في وحوم . وعاد النظر  
مره أخرى إلى الرساله . ولم يكن عليها أى إشاره  
تدل على مرسلها . فالتفت إلى «ناعسه» التى  
كانت سطر إليه في دعر وقال بصوت صارم كحد  
السيف من احدى أعطاك هذه الرساله ؟

لم ترد «ناعسه» . فصعظ «محب» على ذراعها  
صائحاً اطفى فوراً من احدى أعطاك الرساله ؟  
كبت «لورد» قد استنظت . وسمعت ما حدث .

فاقربت من «ناعسه» ووضعت يدها على ذراعها  
في رقة قائله : «ناعسه» أرجوك .. قولى لنا من  
الذى أعطاك هذه الرساله لتوصيلها لنا .. إنها  
مسألة حياة أو موت .. إن حياة «نوسة» فى خطر .  
تحدثت «ناعسه» .. قالت : إني لا أعرفه ..

لقد قابلنى قرب الكوخ الذى أسكن فيه مع  
خالى . أعطانى خمسة قروش وطلب منى توصيل  
هذه الرساله لكم .. ومن الأفضل أن تتركونى  
أذهب . فليس عندى كلام آخر أقوله وإذا  
تأخرت فسوف ينتقم من «نوسة» كما قال لى .  
محب : صفيه لنا بدوه وإلا كسرت ذراعك

ناعسه : لم أستطع أن أسن ملامحه نظراً لشدة  
الظلام . أرجوكم اتركونى أذهب لئلا تصاب  
«نوسة» بسوء .. فقد هددنى لو تأخرت أن  
يؤذيها . من أجل خاطرها هى اتركونى !!

قال «تختخ» «لمحب» : اتركها نذهب .



وأسرعت « ناعسة » إلى الباب حارية واختفت في الظلام.

وقف الأصدقاء الأربعة يتبادلون النظرات وقد أحسوا بالحزن والخوف يسيطران عليهم.. ماذا يفعلون؟

قال « تختخ » : لا فائدة من إصاعة الوقت في الحزن.. يجب أن نتصرف فوراً.

عاطف : هل تكسر الدولاب وسلمهم الكراسي المطلوبة؟ إن في ذلك خبئه، فقد يكون فيها معلومات هامة للوطن.

محب : سوف يعطهم الكراسي الحمراء.. ولكن!!

عاطف : ولكن ماذا؟

محب : ولكننا سسرع صفحاتها ونضع بداها أوراقاً من التي تركوها مبعثرة.. أي نضع لهم أوراقاً ليست بدت أهمية.. يجب أن نكسب بعض

الوقت للتصرف فلم يبق أمامنا وقت طويل. إننا نستطيع أن نخدعهم بأي غلاف أحمر وسوف يصنعون بعض الوقت لاكتشاف حقيقته. ونكون نحن قد اتصلنا بالشرطة، أو استطعنا متابعه هؤلاء اللصوص.

واندفع الأصدقاء إلى عرفة المكسي للبحث عن غلاف أحمر، وعثرت « لورة » على غلاف من هذا اللون وأخذ « محب » يجمع بعض الأوراق المسانره ثم يرتبها بشكل منظم، واستعمل الصمغ. وبعد نحو ساعة كانت هناك كراسي حمراء محترمة المظهر.. علفها « محب » في ورق تبص، وألصق ورق اللف بعنايه وقال : هذه هي الكراسي جاهزة.

نظر « محب » بإعجاب إلى صديقه الذي بدأ مسرعاً في تفكير عميق، ثم قال « محب » فجأة.. « تختخ »! لقد خطرت لي فكره قد

تكون مجدية جدًا لتعقب العصابة.

تختخ : ما هي هذه الفكرة؟

محب . إن الولد الذي محضر لنا ليس محضر في  
حوالي أسبوعه . وهو في مثل حجمي تقريباً .  
مارتنيك إذا أعياه هب ولبس أنا ملابسه  
واحتصت فرب حل للرحس لأرفب الرحل  
الذي سيجزر لأحد كراسه . لعلى أعرفه  
أو أستطع مساعده حتى يقبل إلى مقر هذه العصابة  
لنى برند الأسبلاء على أعبات عمى «أدهم» ؟  
تختخ هذه فكره مكره يا «محب» وستفدها  
مفبت السعد بطلينه . ولأصدقء محضون فى  
حوار متصل حوال هذا الحادث العجيب لندى  
تساع عليها بهجه لإحارده . وعرض حياه  
«وسه» «بحر» سحظر وى لسادسه  
لأرفب سمعوا صوت أفساط اندس لنى تدل على  
حسبو تابع من الصعبر . فتمسح له «تختخ»

الباب . وطلب منه الدخول بسرعة .

دخل «يحيى» وهو لا يعرف ماذا يريد  
«تختخ» الذى قال له بسرعة : «يحيى» إننا فى  
مأزق . ونريدك أن تساعدنا .

رد «يحيى» الذى كان يحب الأصدقاء : إننى  
على استعداد لأى مساعدة .

تختخ : إذا دون أسئلة .. احلع ثيابك فوراً .  
والبس ثياب «محب» وادخل إلى المطبخ . وسوف  
ندفع لك ثمن اللبن الذى تحمله كله .

قال «يحيى» وهو يحلع ثيابه فى دهشة : على  
كل حال ليس معى لبن كثير فأنتم آخر عشة فى  
المصيف وقد انتهيت من توزيع اللبن على زبائنى .  
فى دقائق كان «محب» يلبس ملابس «يحيى»  
المكونة من سروال أسود وقميص وصدار وقبعة من  
القماش وصندل ، ثم حمل أفساط اللبن الفارغة  
واطلق خارجاً بعد أن استمع إلى تعليمات «تختخ» .

«عاطف» حمل «عاطف» لفة الكراسية  
عنه أء ومعنى مسرعاً إلى حلل الرجس، كان  
لصوت ملا لحو في هذه الساعة المكرة، ولم يكن  
في استطاعه «عاطف» أن يرى ما أمامه، ولكنه  
كان يحفظ الطريق إلى جبل الترحس.

في تلك الأثناء كان «محب» المتكر في ثياب  
ناع اللبس قد سبق طريقه مسرعاً إلى جبل  
الترحس، واحتراماً مكاناً يعطيه شجيرات الترحس  
تكتفه. ثم حصى فيه، وأخذ يرقب من بعيد  
القادم لأخذ الكراسية.

متعب دقات قلبه، ثم شاهد «محب» شبح  
صدفه «عاطف» وهو يحصر ثم يضع اللفة التي بها  
الكراسية لحره وينصرف. وبعد لحظات شاهد  
سبحاً حر في الضباب الكيف يحضر، ثم يسكني  
وأخذ التسه وينصرف، ثم سمع صوت طائر  
«البورس» الذي يعنى أن اللفة قد وصلت، وأخذ

«محب» انسحب وهو يهبط الجبل إلى الحدس الآخر،  
وكم كانت حشمة أن وجد سيارة واقفة، ورأى  
السيارة وهي تظلم إلى أن وجد السيارة التي  
سرعان ما أدار المحرك، وانطلق مسرعاً

تسبح «محب» وانسحب وحيداً، وحظر  
المحب، جازعاً فرراً أن يفتده سرعه فأخذ يتقدم  
بعد راحته على الترحس حيث كان السبح يركب  
محب من الترحس برفق السيارة وهي تسعد  
أصرت «محب» الترحس به أن يرفع رأسه حتى  
لا يرى السبح، ثم جمع كل قوته، وقرر ففده  
واحد، فسقط على السبح، ووقع الأثقال على  
الأرض في صراع وهيب.

دخل «محب» وانسحب في عراك وكل منهما  
يحاول أن يعبث على الآخر ولكن المعركة لم  
تسمر طويلاً فقد تعب «محب» على السبح

## اعترافات مثيرة



نجح

لم يكن الشبح سوى « ناعسة » الفتاة الصغيرة الفقيرة .. نفس الفتاة التي حملت إليهم إنذار العصابة .. أو الشخص المجهول الذي يهمة الاستيلاء

على نجات لذكور « أدهم » وأمرها « محب » ثم تمشي معه إلى لعنة ولكنها رفضت، فحررها إلى هناك .

قال « محب » وأندسه تتسارع من المحنود الذي بدله : ولان لاند أن تقولى لنا كل شيء . ابن « نوسة » و « ربحر » ؟ من هم الأسخاخص لدرس احفظوهما ؟ ومن الذى أعطاك لخطاب ؟

وكيف دخل النصوص إلى العسه ؟ لم نرد « ناعسة » بل ظننا واقفة وقد أملاها عينها بالحيرة ، فقال « محب » وهو يحدث ذراعها في فسوة : أجيبي فوراً ، إن حياها حتى في خطر . وسوف لا أتردد في عمل أى شيء لإبنتها . ضمت « ناعسة » مترددة ، فقال « عاطف » . الأفضل أن تسلمها لرجال الشرطة . إهم سوف يتمكنون من استجوابها ..

لم نكد « ناعسة » نسمع كلمة الشرطة حتى اسأها ذعر شديد وأحدث محاول الهرب صائحه لا تسلموني للشرطة .. إبنى لم افعل سبئ . إبنى مسكينة .. إن خالى هو السبب !

تحتج : خالك ؟ ماذا فعل خالك ؟

ناعسة : أرحوكم .. إنه إاد علم نبي فبت لكم فسوف بصرى .. وبعد بصلنى إنه رحل فس وسرير .. إبنى أعنفد أنه ليس حاى .. ولكى بسمه

وليس لي أم ولا أب . وقد كبرت ووجدت نفسي معه .. وقال إنه خالي .

تختخ : فولي لنا ما نعرفن .. وسوف لا نسمنك للشرطة ، ولن نقول لخالك شيئاً .

ناعسة : سأروى لكم كل شيء .. ولكنني جائعة .. أريد شيئاً آكله .

قامت « محبوبة » بإعداد بعض الطعام لها فاهتفت عليه بأكنه في مهم شديد ثم قالت :

سأروى لكم كل شيء من أول يوم لقد أعطاني خالي قطعة لحم ، وطلبت مني أن أضعها في طريق

« راجر » لتأكلها . ولم أكن أعرف ماذا فيها .. وهكذا حصررت قرب العشاء وانتظرت خروج

« بوسه » ومعها « راجر » ثم وضعت قطعة اللحم في طريقه وجريت ..

وسكنت « ناعسة » وهي تنهم طعامها ثم مصت تقول وفي هذه الليلة حصر شخص

لا أعرفه إلى خالي . إنه يلبس ملابس أسفه مثلكم ويركب سياره ، وطلبت مني خالي أن اتي معها إلى عشكم وحضرتا بعد أن نتم وأحد خالي يطر خلال رجاج النوافذ ليؤكد من نومكم جميعاً .

قال « عاطف » معلماً . إن وجهه هو الذي شاهدته « بوسه » في بنك اللبنة وخطابها بحلم !

ناعسة : وعندما اطمأنا إلى نومكم جميعاً . أخذاني إلى نافذة المطبخ التي تتركونها مصوحه

دائماً . واستطعت أن أدخل منها وأفتح لها الباب .

لوزة : شيء غريب .. كيف سنستطيعن الدخول من هذه النافذة الصغرة ؟

ناعسة : إنني أستطيع الدخول من أضيق

نفس . فمذ كبت طفله صغيره وأنا معروفة بأن مفاصلي مرنة وأستطيع القيام بألعاب صعبة كما يفعلون في السيرك .

تحتج انهم . ماذا حدث بعد ذلك ؟

ناعسة : دحبت وفتح لها الباب ودحلا .  
وأحد هذا الأفتدى الذى كان حالى بناديه باسم  
« موسى بك » بقلب فى الأوراق التى فى مكتب  
الدكتور « دهم » بأحد عن سىء لا أعرفه  
ولكن سدوا أنه له حده لأنه كان متصايفا جدا . ثم  
حده لا فتح الدولاب نعبو ، ولكن لناب الخنسى  
استسك . لكن من لممكن فتحه إلا إذا كسر  
وحاق أن يستفظوا فحرجا ، وفتت بإغلاق لناب  
ثم فدرت من الأفتده مرة أخرى ، وعدنا إلى  
الكوخ حيث حنسا سافسا فرة ، وانفعا على  
حفظ « موسى » بعد أن أحررهم أنها تنسره كل يوم  
فى المساء مع « زنجر » .

تحتج . وكيف حفظنا « موسى » و « زنجر » ؟

ناعسة . بعد نفا عليها بكسرس من القماش

السميك ثم أفضها فى الساره التى اطلقت بها  
بعيدا .

تختج : أين ذهبنا بها ؟

عادت « ناعسة » إلى الردد مرة أخرى ..  
فهل « تختج » أحسى سرعه ، فكل دبقه لها  
فمنها

ناعسة . لقد سمعت « موسى بك » يقول إنه  
سيأخذها معه إلى برج البرلس .

تختج : برج البرلس !! هذه الفريه الصغرة  
التي يسكنها الصيادون ؟

ناعسة : نعم .. إن لفريه سه جزيره بفصلها  
من البر العربى الوجود .. ولا أحد يعرف ما فى  
البر العربى إنه موحس . وبه قلعه فدعة غمرها  
المياه .. وقد سمعت من حالى أن هناك أسحا صا  
سرددون أحسا على هذه القلعه وأنه يقوم  
بخدمتهم عن طريق « موسى » ولكن لا أدرى أى

نوع من الخدمة.

سوف تحصل على ما تريد بأسرع ما يمكن؟

...  
...  
...  
...  
«نوسة» و«زنجير» إلى هناك.

سوف نأين معنا.

...  
...  
...  
فسوف نضل الطريق..

...  
...  
...

ولن يعرف أحد - خاصة من بعد - أن هذه الفتاة هي «ناعسة».

تختخ : معقول جداً .

وأسرعت «ناعسة» مع «لوزة» إلى الداخل ، وكان «محب» قد حلق ثياب بائع اللبس ، وأعطاهما له فخرج الولد بعد أن أخذ عسره هروشه ، وهو لا يعرف سر ما حدث ، فقد أنفاه الأصدقاء في الدور الثاني حتى لا يعرف ما جرى .

مضت ربع ساعة تقريباً ، فممت فيها «ناعسة» بالاستحمام وتغيير ثيابها ، ثم عادت وهي تلبس ملابس «نوسة» فكان الأصدقاء أنفسهم لا يعرفونها ، فقد تبدلت الفتاة الممرقة الثياب عر النظيفة إلى فتاة أخرى ، خاصة وقد لبست حذاء من الكاوتش الأبيض فبدت غايه في الأنافة بدأ الأصدقاء يسعدون لدخولها فقال «تختخ» «للوزة» : أقترح نا «لوزة» أن نسمى

أنت هنا، وقد يحدث نظورات في غيابنا أو يصل بنا رجال الشرطة.

ولت «لوزة» وهي كد تيكى : ربي  
لا أحب الاضطرار هنا وحدي في حين أنهم  
تقومون بالعمل لإنقاذ «نوسة»!

تخنخ : إن دورك هنا لا يقل أهمية عن دورنا  
هناك، وقد يحدث لنا شيء فإذا تأخرنا، فعليك  
بالاتصال برجال الشرطة..

اضطرب «لوزة» إلى الفء في العشة، سبها  
الطوق «حبح» و«محب» و«عاطف»  
و«ناعسة» إلى القارب.

كابت «ناعسة» شعر أنها قد بدلت تماماً.  
وأصحت الحياه في نظرها كبر جمالاً، فعالت  
«لتخنخ» - إذا أقدم «نوسة» هل سركون هذه  
التياب لي؟!

تخنخ : أكثر من هد إذا وافقت على

الحضور معنا إلى القاهرة، فسوف أحذك ليعيشي  
معنا هناك.. مادام خالك القاسي يعاملك بهذه  
الطريقة خاصة وأنا إذا نحجنا، فسوف يقض  
عليه رجال الشرطة ويدخل السجن.

ناعسة : سوف أساعدكم بقدر ما أستطيع..  
لقد أصححت أشعر أنني مكم.

وقفز الجميع إلى القارب، ورفعوا الشراع،  
وانطلق بهم يشق الأمواج مسرعاً في اتجاه برح  
البرلس.

حاول الأصدقاء قدر الإمكان ألا يستعدوا عن  
الشاطئ، حتى لا يلتقوا بقارب حال «ناعسة»  
الذي قد يشك فيهم إذا رأهم، واستطاعوا فعلاً  
أن يسجنوا الالتقاء بأحد في البحر.

مضت ساعة والقارب يقطع الطريق إلى «برح  
البرلس» وكانت القرية تبدو لهم من بعيد وكأنها  
عالم مجهول مملوء بالمعامرة والإثارة



نُحِرُّ . رسا القارب بالقرب من الوعار  
الدى برنط البحر المتوسط ببخيره الرلس ..  
وبرل الأصدقاء إلى الشاطئ وقال «تختخ» بسأل  
«ناعسة» : هل تعرفين أين يقع عشة «موسى» ؟  
ناعسة : ليس فى هذه القرية عشش للمصنف  
سوى هذه العشة ، وسوف بسأل وبعرف .  
وسمى الأصدقاء ببعض أولاد الصادس ..  
وهم مصطفىادون السمك بالسابير ، فوقفوا معهم  
ببحدنون . ثم سألوهم عن مكان عسه «موسى  
بك» فقال لأطفال حمعا إهم يعرفوها ، وبعدم  
أحدهم لندهم على مكانها ثم تقدمهم على ساطئ  
لسحره حب اصطفت فوارب الصيد ، وحلس  
الصادون برنقوا سماكهم .. وقال الصى : هذا  
الشاطئ سسمى «العاسه» حيث تصف جميع  
المركب ، وحب تسير حلفاب السمك  
أحررا وحلس الأصدقاء إلى طرف القرية .

وأشار الولد إلى فيلا صغيرة مبنية بالطوب وقال :  
هذه هى فيلا «موسى بك» .. وهو ليس هناك  
الآن ولكن هناك خفيرا يحرس الفيلا .

شكر الأصدقاء الولد ثم وقفوا يتشاورون فيها  
ببجب عمله لدخول الفيلا برغم وجود الخفير .  
فقال «عاطف» : لماذا لا نتصل برجال الشرطة  
هنا ، ونبلفهم ما حدث .. وهم ببحثون عن  
«نوسة» و«زنجر» ؟

تختخ : فى مثل هذه القرية لا توجد نقطة  
للشرطة .. ولكن بعض الحفراء ، وأخشى أن  
ببعتروا كلامنا غير جاد .. أو ببعلم «موسى»  
بما حدث فببسرع ببقل «نوسة» ببيدا ..

ببجب : إذا ما هو الحل ؟

تختخ : بببب أن نجد طريقة لإبعاد الخفير عن  
الفيلا ، ولو لدقائق قليلة ، حتى نتمكن من  
دخولها .

## عاطف : هذه مشكلة !

أحد «نحج» ينظر إلى الفيلا بامعان . كانت  
بمع حوار الطاحونة ولم يكن هناك أحد في هذه  
الساعة من النهار والشمس صافية ، ولاحظ  
«نحج» وحود كومه من القش بين الفيلا وبين  
الطاحونة ، فحظر له خاطر مفاجئ وقال : اذهب  
بسرعه يا «محب» واسر عليه كبريت .

## محب : كبريت؟! لماذا؟

تحتج : اذهب بسرعه ولا داعي للأسئلة الآن !  
أسرع «محب» لشراء عليه الكبريت في حين  
أخذ «نحج» بسرح فكرته للأصدقاء : سقوم  
بإشعال حريق صغير في كومه القش هذه . وعندما  
ترفع ألسه النار ، ستطرق باب الفيلا وسدعي  
الحفر .. وسحرح طبعاً مسرعاً وترك لباب  
مفوحاً ، وبينما تشركون معه في إطفاء النار ،  
سأدخل أنا إلى الفيلا وأقوم بصيحتها .

عاد «محب» بعليه الكبريت ، واقرب  
الأصدقاء من كومة القش . ونظروا حولهم ولم  
يكن هناك من يراقبهم . أخرج «نحج» عوداً من  
الكبريت أشعله ثم قربه من القش الجاف  
فاشتعلت بعض الأعواد ، وسرعان ما امتدت النار  
إلى بقية الكومة .

وفي نفس واحد صاح الأولاد : حريق !

## حريق !

ثم أسرعوا إلى الفيلا ودقوا الباب .. فتح  
الحفر الباب وأطل بوجه مزعج فقال «عاطف»  
هناك حريق خلف الفيلا .. أسرع !

وكما توقع «تحتج» بالضبط ، أسرع الحفر  
خارجاً دون أن يغلق الباب فنسلل «نحج»  
سرعة إلى داخل الفيلا .. وأخذ ينادي بصوت  
خافت : نوسة .. نوسة .. نوسة ! ولكن أحداً لم  
يرد .. ففتح «نحج» الأبواب واحداً وراء الآخر

دون أن يحد سناً.. ولكن في إحدى الغرف لاحظ  
كنايه على الحائط فقترب منها وقرأ كلمة « سنار..  
سنار.. سنار».

لم يفهم «تخبيخ» معنى هذه الكلمة.. وهل  
المقصود بها السار الذي يضطد به الصيادون  
السماك أم شيء آخر.. ولكنه عاد الفيل  
بسرعة، وعندما عاد إلى الأصدقاء وجدهم  
يعاوبون مع الحمار على إطفاء النار، التي  
استطاعوا فعلاً بحمادها بإلقاء الرمال عليها.  
سكر الحمار الأصدقاء، وعاد إلى الفيل.. بسما  
اجتمعوا مرة أخرى للمناقشة

قال «تختخ»: إنها لسا هنا.. ولكني وجدت  
كنايه على الحائط، كلمة واحدة مكررة.. سار..  
سار.. ولست أدري ماذا تعني هذه الكلمة.  
ولكنها في الأعلى بخط «نوسه».

ردت «ناعسة» بسرعة: إنها اسم جزيرة

مهجورة في وسط بحيرة البرلس.

تختخ: إذا فقد نيل «موسى»، «نوسه»  
و«سحر» إلى هناك ولابد أن يذهب لإبقادهما!  
ناعسة: إني أعرف الطريق إليها، ولكن هذه  
الجزيرة تسمى الجزيرة منعومة، وكل الناس  
يخافون الذهاب إليها.

محب: منها نكن فلا نكن ن ن ن ن «نوسه»  
نفسى مصرها وحدها، حاصه إدا اكسفت  
العصاه أنا حلساها، وأرسلنا لها أبحاً رائه في  
الكراسة الحمراء.





اقتربت منها مع حالي مرتين في رحلتي صيد،  
وأذكر أنها كانت في بحاه العرب. أي أن تكون  
الشمس خلفنا باستمرار ولكن الشمس الآن في  
وسط السماء ولا أعرف إذا كنا في الطريق  
الصحيح أم لا.

أخذ الأصدقاء يتبادلون المطرات في صق،  
فقد ابتعدوا كثيراً عن برح الرلس ولم يعد من  
الممكن أن يفكروا في العوده للاستماع لأحد في  
إرشادهم إلى «سار» وفي نفس الوقت فهم من  
الماء والسماء لا يعرفون طريقهم

قال «عاطف» مفرحاً إلى أرى أن يقترب  
من بعض سفن الصيد. وسألهم عن مكان  
الجزيرة. وليس هناك حل آخر

وافق «بحج» و«بحب» على الفكرة. وأخذ  
الجميع يتطرون إلى أقرب شراع لهم. ثم  
أداروا الدفة إليه

وحصل الأصدقاء إلى مركب الصيد الكبيرة،  
وسادلووا التحية مع الصيادين ثم سألوهم عن  
جزيرة «سار» فقال أحد الصيادين متسائلاً:  
ولكن لماذا يذهبون إلى هذه الجزيرة العامضة.. إن  
أحدًا لا يسكنها.. وقد من الناس من يذهب  
إليها.

تخضع : إن بعض أصدقائنا قد سمعوا إلى  
هناك.. ولا بد من اللحاق بهم

وصف الصيادون الاتجاه. ثم انطلق القارب  
الصغير وبتعدت مركب الصيد الكبيرة وبدأ  
الأمم يراد الأصدقاء في الوصول إلى الجزيرة في  
وقت مناسب لإفهاد «نوسه» و«رحر».

كانت الساعة قد اقتربت من الرابعة، عندما  
بدأ الأصدقاء يلتمحون من بعيد شاطئ الجزيرة  
الكبيرة. فوقفوا على حافة القارب يرقبونها في  
أمل، ويتمنون لو يطيرون إليها ليصلوا إلى

« نوسة » .. وأخذ القارب يقرب شيئاً فشيئاً حتى  
وصلوا إلى الشاطئ.

كانت الجزيرة مستطيلة الشكل .. وقد نبتت  
فيها غابة ضخمة من البوص والحشائش العالية ..  
وأسرع الأصدقاء يعادرون القارب، ويلفون  
بالحطاف إلى الشاطئ لثبيت القارب ثم قفزوا  
إليه، وانطلقوا وسط العاب المرفع يبحثون عن  
المكان الذي يمكن أن تكون « نوسة » و« زنجر »  
محبوسين فيه.

لم يلبث الأصدقاء حتى وجدوا أنفسهم في  
مستنقعات موحلة، امتلأت بسمك القراميط  
الأسود الطهر فقالت « ناعسة » موضحة: إن  
القراميط تحب المياه الموحلة، وهي تأتي مع  
موجات المد إلى الجزيرة، فإذا انحسر الموح  
وجاءت فترة الحر، تحف القراميط في مكانها،



واصل الأصدقاء سيرهم داخل غابة البوص

وكثيراً ما تتمكن تصبأدون من صطفاها بأندهم  
دون أى مجهود.

واحصل الأصدف، سرهم داخل غده لوص  
لموحسه وكاتب الحسرات بعربه بفض ونظر هنا  
وهناك ويتوسطه بوحوههم، وفكر «عاطف» أن  
تحتف «لورد» من الحضور كان أفضل حل، وإلا  
لما احتملت هذا الإرهاق العنيف.

نار لأصدف، سرور في عطف خوفاً من  
الاردي في المستعبد السود، إلى ملاء  
الحريرة وهي مستعبد واسعة ثمنه بالماء  
الرائد وبقية الطرى غمده ومحفه، ولكن  
فجأة ارتل «محب» في مستع، وفيل أن  
يمكن أحد من مساعده شان قد العمر حتى  
وسطه في الوحل، يوقف الأصدف، وقد أرغتهم  
امطر، وأحدو تحبون مد الله إلى «محب»  
لإحراجه ولكن لم يكن ذلك ممكناً فقد أحد

يبتعد شيئاً فشيئاً داخل المسجع وصرح  
«عاطف» ..

«محب» .. «محب» .. حاول أن تعود إلى  
البر ... وأسرع «عاطف» يحاول الاقتراب  
منه، ولكنه كاد هو الآخر أن يسقط في المسجع  
لولا أن أمسكه «تحنخ» في اللحظة الأخيرة.  
أحس «تحنخ» أنه في مأزق من أفسى مأزق  
حياته .. فهذا «محب» أمامه يعرق في الوحل  
دون أن يتمكن من مساعده .. صاح «تحنخ» :  
«محب» .. لا تحف سرور بحد وسيله  
لإحراجك .. فقط حاول أن تنفى رأسك عالياً ؟  
وأخذ «محب» يبحث عن سىء يتعلق به،  
أصخرة يستند إليها أو أن يعوم .. ولكن  
محاولاته لم يفلح . فقد كان حسمه يعمر في  
الوحد الطرى .

تذكر «تحنخ» المطواة التي حملها في حسه

دائها ، فمد يده وأحرقها ، ثم أسرع إلى بوضه  
طويله ، وأخذ يحاول قطعها من جذورها كانت  
الوضه قوية وسميكة ، ولكن « نحتخ » أخذ  
بفسرها بمطواه كالمحور في حن وقت  
« ناعسه » و « عاطف » و لدموع يكاد تنهر من  
عيونها ، وهما يريان « محب » يعوص في الوحل  
تدرجياً .

صاح « عاطف » في رعب أسرع يا  
« نحتخ » تعال ، إن « محب » كاد تخشى في  
المستنقع !!

لشب « نحتخ » إلى الخلف ، فساهم رأس  
« محب » ماراً طرفه ، وهو يمد ذراعيه إلى فوق  
مسحداً يكاد يحس ، وأخذ يصعط عطونه  
وتصعط حتى استطاع أحر أن ينقطع الوضه  
بكره ، ثم حملها وأسرع إلى المستنقع ومدّها إلى  
« محب » صائحا أمسك هذه البوضه حنذاً

وسوف نجد بك !.. أمسك « محب » بالبوضه بكلتا  
يديه ، وأخذ « نحتخ » و « عاطف » و « ناعسه »  
يجذبون بكل قوتهم .. ولكن الوحل كان ثقيلًا  
وضاغطاً .. ولكن حياة صديقهم أمدتهم بهوة  
كبيرة . فشدوا قبضاتهم وحذوا بكل سدة وأخذ  
حسم « محب » يطفو . ولكن ذراعيه كانا  
تزلماه ، فأخذت فمصه على الوضه تراخي وأمام  
حذب الأصدقاء اللانه والألام الفظيعة التي  
أحسها في يديه ترك الوضه فجأة .. وسقط  
الأصدقاء على الأرض وتكوموا فوق بعضهم  
العض . وعاد الموقف كما كان .. وعاد جسم  
« محب » يعوص في الوحل ولكن « نحتخ »  
أسرع بالبوضه مره أخرى وهو يصيح :  
« محب » .. بك قوى .. وتستطيع أن تمسك  
البوضه بسدة أكر ... لا يهملك الألام التي أحسها



في ذراعيك .. إن حياتك أهم .. امسك بالبوصة  
بكل قواك !

أمسك « محب » بالبوصة مرة أخرى وأغمض  
عينيه ، وجز على أسنانه في عزيمة والأصدقاء  
يجذبون البوصة ومعها « محب » .. شبراً شبراً ..  
وكلما ظهر جسمه فوق الوحل اردادت سرعنتهم  
حتى استطاعوا أخيراً أن يجذبوه . وارتمى الجميع  
على الأرض تعباً .

بعد فترة راحة طويلة جلع « محب » ملابسه  
المارحيه .. وأسرع « ناعسة » تغسلها في مياه  
البحيرة . وحملوها معهم على عصا حتى تخففها  
الشمس ، ثم استأنفوا رحلتهم وقد أحسوا  
بالعب .. وتسلل إلى نفوسهم بعض الخوف من  
هذه الجزيرة ، خاصة وقد بدأت الشمس تميل إلى  
المعيب ، وأخذ الظلام يشمل العابة والمستنقعات  
دون أن يظهر أى أثر للحناه في الجزيرة ، أو حتى

يعرفوا أى اتجاه يسلكون .

قال « محب » وقد أحس بالتعب الشديد :  
يبدو أننا أخطأنا عندما أنينا إلى هذه الجزيرة .  
ولعل العصابه هي التي خدعتنا بكلمة « سنار »  
لأنى إلى هذه الجزيرة ونهلك فيها .

لم يرد أحد . فقد كان الجميع يشعرون نفس  
الشعور . كانوا بسبب ضيق الطريق ومشون في  
صف تقدمهم « تحتخ » ثم « محب » ثم  
« ناعسة » ثم « عاطف » .

قال « عاطف » : إلى متى سنسير بدون  
هدف ؟

محب : وماذا يفعل ؟ هل نتراجع ؟!

تحتخ : لا فائدة ، إن عودتنا إلى الشاطئ  
سوف تستغرق وقتاً طويلاً ، ثم علينا أن نقطع  
البحيرة مرة أخرى ونصل إلى برح البرلس

## ليلة سوداء



عاطف

أخذ الأصدقاء  
يسرون في الظلام على  
غير هدى ، وبعد فترة  
قال « عاطف » . وقد  
أحس بالتعب الشديد :  
لم أستطع أن أسير  
أكثر من هذا ، إنني

متعب جدا ... وجائع ، فاتركوني وتقدموا أنتم .  
سرع « محنج » إليه قائلاً : من غير المعقول  
أن نتركك وحيداً في هذا المكان ، إننا جميعاً  
متعبون ، ونحتاج إلى الراحة .. فتعالوا. نفص  
الليلة هنا ، وستمر في السر صحاح  
محب : ولكن يا « محنج » ، إذا طلع النهار قد  
سنطيع العصاه أن مرانا ونهاجنا ، إن فرصنا

سقطت برحال السرطه في بلطيم أورشان  
السو حبل وى هذه الأثناء قد نفوه لعصاه  
بعمل احرمى سد يوسف « . ليس أمام  
إلا أن سنده حتى نضطدم بالعصاه وحها لوحه



الوحيد أنه ستر بالظلام لعدا نستطيع عمل شيء ، وإنقاذ « نوسة » .

وقف الجميع لا يدرون ماذا يفعلون فقالت « ناعسه » : لقد تعودت على الحياة في هذه الأماكن ، وأنا لم أتع بعد ، وأصحكم أن تجلسوا أنتم هنا ، بينما أفوم أنا بالتحول في أنحاء الحريرة لعلني أعتز على أثر العصابة ، فإدا وجدتها فسوف أعود إليكم لأحركم مكانها .

عطف : وكيف نستطيع العنور علينا في هذا الظلام ، وهذه العايه المشابهة التي لا يعرف أحد طريقه فيها ؟

ناعسة : أشعلوا بعض النار ، وليبق أحدكم مستيقظاً بعض لوقت من أتعيب طويلاً

وافق الأصدقاء على خطة « ناعسة » التي أسرع بالمسير ، وحلّس الأصدقاء الثلاثة معاً .. كنت « نوسة » في أمدى رحال العصابة ،

و « لوره » ليست معهم فحسوا صامتين لا يعرفون ماذا حدث للعصبة .. وهل تعرضت « لوزة » لأخطار لا يعلمونها ...

وعندما حسوا ساكن أحسوا لأول مرة أن العايه حافلة بالعوض الشرس ، ألوف ، بل ملايين من العوض يحيط بهم من كل جانب وبها هم سده . وكانت أيديهم ترتفع وتسحب لتصرف العوض وبطرده بعدا ولكن العوض كان يحيط على كل جزء من أحسامهم ، ولبسهم لسعات مؤلمة فقال « محب » إني أفضل أن أقع في أيدي رحال لعصبة بدلاً من الوقوع في برانس هذا البعوض المزعج .

محب : وانكاره أن العوض ينهل بعض الأمراض وأثرها مرض الملاريا المريع تختخ : لا داعي لهذه الأفكار لسوداء ، ونعالو نتحرك ونسحت عن بعض الأعصاب الجاه

لشعل النار . إن النار والدخان ساعدان  
البعوض عدا . وفي الوقت نفسه نستطيع  
« ناعسة » العثور على مكاننا .

كان الثلاثة معينين حداً ، فقاموا مسافلين  
يبحثون في الظلام عن الأعصاب والأعصاب  
الحافة ، وانتعد « عاطف » عن المكان دون أن  
يسرى ، ووجد نفسه بعد دقائق وحيداً وسط العانة  
الكثيفة . وقد فقد الاتجاه ، ولم يدر ماذا يفعل .

وضع يده في حيبه ، وأخرج عليه الكبريت  
التي تحملها ، وأسعل عوداً ، ولكن النور البسيط  
الذي يسره عود الكبريت في مساحة ضعيفة لم  
يكشف شيئاً كبيراً ، فأخذ ينادى بصوت مرتفع  
على « محب » و « محب » . وكان يحس في نفس  
الوقت أن يكون قريباً من العصاة فيسمعه أحد ،  
وانطفاً عود الكبريت ، فأسعل عوداً آخر ، ووجد

يتحرك في عدة اتجاهات ، محاولاً العثور على  
صديقيه .

كان الموقف مخرجاً ومخيفاً في هذا الظلام  
الكثيف ، وأحس « عاطف » بالخوف والرغبة .  
فأخذ يشعل عيدان الكبريت دون وعى ..  
متحركاً في اتجاه تصور أنه يؤدي إلى مكان  
صديقيه .. وفجأة على ضوء أحد العيدان شاهد  
مظراً جعل الدم يجمد في عروقه .. لقد رأى ثعباناً  
ضخماً تنبع عيانه في الظلام ... ويتحرك في اتجاهه  
في صمت .. وقف « عاطف » لمطبات وقد شلته  
المفاجأة .. وتوقف عقله عن العمل .. والثعبان  
الكبير ينساب في اتجاهه .. ثم دبت الحياة فيه مرة  
أخرى وجرى .. جرى بكل ما يملكه ساقاه من  
قوة ... جرى لإيقاظ حياته التي أحس أنها في  
خطر حقيقي رهيب .. لم يلتفت حلقه .. وظل  
يجرى ويجرى .. دون أن يعرف إلى أين يسجه ..

هل كان البعان حدثه .. أم توقف؟! لم يكن  
يدري . كان كل ما يحس به أنه يجب أن يحرق  
دون توقف ..

بعد دقائق طويلة من الحرق أحس بسافه  
توقفنا عن الحركة .. لقد أصبح في غيبة لنعب  
ولا يستطع الحركة . ووقف مسرع الأنفاس  
ينسند على بوصه كسره وأحد نظر حوله في  
فرع . وهو سوفع أن يظهر بعان مرة أخرى  
وفي هذه الأثناء كان « محب » و « محتج » قد  
جمعا بعض الأعصص ولأعصاب الجفاف وأنشعلا  
فيها النار ...

وحلس حولها ستطرس عوده « عاطف » و  
« سوسه » ولكن اندفائق مصب دور أن يظهر  
أحدهما أو كلاهما .

وال « محب » : أس ذهب « عاطف » ؟ لقد  
عدت أكثر مما سعى . هل نذهب لنبحث عن ؟

تحتج : أين تبحث عنه ... وكيف ؟ إننا الآن  
في مركز ثابت يمكن أن يتجه إلينا ، أما إذا تحركنا  
فسوف نتوه جميعاً ... فلننظر دقائق أخرى ثم  
ننادى عليه برغم أن أي صوت الآن خطر علينا .  
وكان « عاطف » مازال واقفاً في مكانه بلهث ،  
ويتصور كل حركة حوله هي حركة الثعبان  
المخيف ... وكان ذهنه يعمل بسرعة ... ويفكر في  
هذه المعامرة الرهيبة التي لم يسبق أن اشترك في  
مثلا من قبل بعيداً عن المعادي بمئات  
الكيلومترات ... وحيداً في غابة مظلمة ترنم فيها  
أصوات الصراصير والحشرات الليلية ... ونظارده  
الثعابين المخيفة ... وليس معه أحد من الأصدقاء  
يمكن أن يعتمد عليه .

وبدأت رائحة دخان تتسرب إلى أنه ... فقال  
في نفسه : من أين يأتي هذا الدخان  
وبدأ يتحرك في اتجاهه ... لعله دخان آت من

ناحية الأصدقاء ... أو حتى من ناحية العصاة ...  
المهم أن يرى أحداً ... أن يهرب من هذا الثعبان  
المخيف .

أخذت رائحة الدخان نفوساً شيناً فشيئاً ..  
واستطاع خلال الأعصاب المنشابكة أن يرى ضوءاً  
يبأرحح مع الهواء ... فاتجه إليه مسرعاً ... وكم  
كأن فرحته عندما سمع صوت صديقيه « نجح »  
و « محب » وهما يتحدثان .. كان صوتها في أذنيه  
أحلى من أى صوت موسيقى ... وأسرع إليهما ..  
وسمعا صوت قدميه فقاما مسرعين ... وألقى  
« عاطف » نفسه بين ذراعي « محب » قائلاً :  
لا أصدق أنى نحوت ... لا أصدق أنى نجوت !  
وحلس بحوارهما ، وأحد يقص عليها قصة  
الثعبان بصوت مرمعش . قال « تختخ » : لقد  
عاشت وقتاً رهيباً يا « عاطف » ، ولكن هذه  
تجربته حديده على كل حال إن المعامرات ...

وقبل أن ينهى « تختخ » جملة سمعوا صوت  
حركة بين الأعشاب فوقفوا جميعاً ، وأسرع  
« تختخ » إلى قطعة ضخمة من الأخشاب المشتعلة  
وحملها في يده فأضأت حولها ... كان يستعد  
لاحتمال أن يظهر الثعبان فيضربه .

وفكر « تختخ » : لعله ليس الثعبان ... لعله  
أحد أفراد العصاة . وقال بصوت هامس :  
استعدا ... وبدأ الصوت يرتفع ... كان واضحاً أنه  
صوت أقدام ... ثم سمعا في الظلام صوتاً يقول :  
« تختخ » « محب » « عاطف » !

وعرف في الصوت صوت « ناعسة » فصاح  
« محب » : « ناعسة » .. أنت هنا !  
وبعد لحظات طهرت « ناعسة » وأقبلت  
عليهم متسارعة الأنفاس .

قالت « ناعسة » : من الأفضل أن  
نتحرك ... لقد سمعت وأنا أتحول صوت

موسيقى . ولكنني لم أستطع تحديد اتجاهها ..  
فتعالوا معي لعلنا نتمكن من الوصول إليها ...  
إيها بالقطع تصدر من مكنن العصاة ...

قال «تختخ» : علينا أن نطفىء النار أولاً ...  
حتى لا يعرف أحد أننا في الجزيرة

أخذ الأصدقاء بطفنون النار ، وبدأوا  
السر .. وقال «عاطف» محذراً : لعل الثعبان  
يظهر مرة أخرى ... من الأفضل أن نكون على  
حذر ... فقد يكون قريباً منا .

ساروا متحاربين وهم يرهقون السمع ...  
وكانت كل حركة حولهم يجعلهم يقفون  
ويبصقون ... ثم يسأفون سرهم وفجأة سمعوا  
صوتاً قوياً يسعه ناحيتهم ... ووقفوا جميعاً  
صامتين ... كان الصوت يزيد شيئاً فشيئاً ...  
صوت حركة واصحه بن الأعشاب ... ونهت  
أنظرهم إلى مصدر الصوت ... ثم قهر من

لأعشاب فأر ضخم ، وجاءت ففرته على مسامحة  
« محب » الذي ففر مدعوراً فوقه ... وروعهم يوم  
عصاهم لم يملكوا أنفسهم من الضحك .

اسأفوا سرهم بعد قليل .. محاولين  
الاستماع إلى الموسيقى التي تحدث عنها  
« ناعسة » ولكن عبثاً حاولوا . لقد كانت لعابه  
صامتة .

قال «تختخ» : من الأفضل أن نتوقف  
هنا ... إن أفضل وقت للتحرك هو على ضوء  
القمر

قالت « ناعسة » : إن العصاة لن  
نتطربنا . وعليها أن تحرك باستمرار إن  
الصوت كان يصدر من ناحية اتجاه الريح  
ومضى لأصدف يسيرين ... وهم في غابة  
العب . لقد كانت ليلة سوداء .. ومغامره  
رهيبه .

## بين أنياب الأسد



عبد العسة

مسي الأصدقاء  
حائرين ماذا  
تفعلون؟ وفجأة قال  
« محب » : هل  
تسمعون؟ أظن أني  
سمعت صوت  
موسيقى

وأرشف الأصدقاء أسماءهم . لقد كانت هناك  
موسيقى فعلاً تأتي من مكان قريب  
قال « تخنخ » : في لأعجب هذا راديو  
ترانسور . من مقر العصاة قريب منا وعندما أن  
نتجه ناحية هذه الموسيقى .  
استأف الأصدقاء سيرهم مرة أخرى . وهم  
ينصتون إلى الموسيقى ويتجهون إليها . وكنت

الأنغام ترتفع شيئاً فشيئاً دليلاً على أنهم يسبرون  
في الاتجاه الصحيح .. وعندما افرسوا تماماً من  
مصدر الموسيقى قالت « ناعسة » : إنني أرى طريقاً  
جانبياً ضيقاً ، وبدلاً من أن نسير جميعاً معاً ،  
سوف نحد أنا في هذا الطريق وعليكم أن تفرقوا  
أنتم أيضاً . حتى لا تتمكن العصاة من الإيقاع  
بنا معاً .

وقبل أن نسمع إجماعاً من أحد احضرت في  
الظلام . كان « محب » قد بدأ يشعر بالبرد ،  
فأرسل النوصة التي كان يضع عليها ثيابه ، وارندى  
النياب التي لم تكن قد حصدت تماماً بعد ، ثم تقدم  
الأصدقاء في حذر من مصدر الموسيقى ، ومن بين  
فتحة في النوص المرتفع شاهدوا نيراناً مشتعلة في  
كومه من الحطب ، وقد جلس أمامها رجل وأمامه  
سدوية وجهاز الراديو الترانزستور الذي كانت  
ترتفع منه الموسيقى وعلى ضوء النيران شاهد



الصدقات معسكراً كبيراً مسدداً من لصوص الغليظ .

فقال « محب » هدمت هذا دبر العتمة ، ولابد أن « موسى » و « بحر » محوسان هنا الآن .

تحنخ . سبباً أن يفتروا ، وسحب عن مكها . وبلغ بعد ربع ساعة في هذا المكان على يسار النار .

في تلك الأثناء كانت « ناعسة » قد استقالت من الطريق العادي أن تصل إلى معسكر لعتمة أيضاً .

اقتربت « ناعسة » راحته حتى استطاعت الإفراج من النار المستعلة ، حيث انصم رحلان إلى الرجل الحارس بحوار النار وأحدوا سعدون يعرفون في أحدهم حاجتها التي رغبه أنه خارج في رحلة صيد .

قال أحدهم . لقد تأخر « موسى بك » عن الحضور ومن المفروض أن يصل بسرعة حتى يتصرف في هذه الفجاءة ، فلابد أن رجال الشرطة في بلطيم سسحبون عنها ، وقد يعرفون أنها هنا .. وفي استطاعتها الفرار إذا حصر باللشش الكبير فهو سريع جداً .

رد خال « ناعسة » : إنني أريد أحرني عن هذه العملية حتى أستطيع معادته بلطيم نهائياً ..

قال الثالث . على كل حال لن يباخر « موسى بك » كثيراً ، لقد ذهب إلى القاهرة لعرض الكراسي الحمراء على الزعيم فإذا كانت هي المطلوبة فسوف تطلق سراح الفتاه ثم نحملها جميعاً .

قال الأول . وإذا لم تكن الكراسي هي المطلوبة ، فماذا ستفعل ؟

الثالث لا أدري .. هذه مسأله سنفصل فيها  
« موسى بك » .

كتفت « ناعسه » بما سمعت .. وأدركت أن  
الرجال الثلاثة سيقفون في مكائهم بحوار النار  
لحين عوده « موسى » وعليها أن تتصرف بسرعه  
قبل أن يصل .

كان المعسكر مكوناً من مجموعه من العرف  
المسيه بالبوص القوي وسسه نصف دائرة ،  
فأحدث « ناعسه » تدور على العرف نظراً من  
نوفدها المصنوعه من البوص أيضاً ، ولكنها لم  
تستطع أن ترى في الظلام شيئاً ، فأخذت تنادى  
بصوت هامس « نوسه ... نوسه .. نوسه » .  
وكلها مرت بعرفه رددت النداء وأخيراً سمعت  
من يرد عليها .. كانت « نوسه » .

قالت « نوسه » : وهي تتجه ناحيه اليمين .  
من ينادى ؟

ناعسة : أنا « ناعسة » .. هل أنت بخير ؟  
نوسه : إننى خائفة وجائعة .. أين الأصدقاء ؟  
ناعسة : إن « عاطف » و « تختخ » و  
« محب » يبحثون عنكما .

نوسه : إن رجال العصابة يعلقون مفاتيح  
الأبواب بحوارها . وفي استطاعتك أن تفتحي  
الباب .

دارت « ناعسة » حول الغرفة واستطاعت أن  
تستتر بالظلام وأخذت تنحس حول الباب حتى  
عثرت على المصباح ، ولحس الحظ كان صوت  
الموسيقى والعناء يحفى صوت حركتها ،  
فاستطاعت فتح الباب والدخول إلى « نوسه »  
التي احتضتها والدموع تسيل من عينيها بالرغم  
عنها وكانت ترتجف .

نوسه : هيا بنا نخرج بسرعه .

ناعسة : اخرجى أنت . أما أنا فسأبقى هنا .

نوسة : لا يمكن .. إن العصاة سوف تفنك بك .

ناعسة : « لا نحاي .. إهم لن يفرقوا بيني وبينك في الظلام . خاصة وأنا ألبس بعض ملابسك .. وعليك أن تفرى أنت والأصدقاء من الجزيرة بأسرع ما يمكن .. ولا نحاي على . فلن يصيبني إلا علفه من خالي فأنا لست مهمه للعصابة ، وعليك إخطار الأصدقاء أن « موسى » ذهب إلى القاهرة لعرض الكراسي على الرعيم وسيعود الليلة ، فليهربوا بسرعة .

لم نجد « نوسة » فائدة من الجدل .. فأسرعت تخرج من الباب ثم تعفقه حلقها حتى لا يشك العصاة في شيء .. ومطرت حولها لعلها تجد « دحر » هرباً ، ولكنها لم تعثر له على أثر .

وخسب أن يراها أحد ، فأحدث البحث عنه حتى تقابل الأصدقاء .

أسرعت « نوسة » في الظلام لا تدري أس تذهب ، ولكن ملاسها السقاء كانت واضحة في الظلام . وهكذا استطاع « نوح » الذي كان يدور حول الغرف أن يراها . وقد ظنها « ناعسة » وفترت منها في هدوء فائلاً . « ناعسة » ارتكبت نوسة وظنه أحد رجال لعصابة وكادت تطلق سحبه فزع لولا أن « نوح » أسرع بوضع يده على فمها ، وفي هذه اللحظة عرف أنها « نوسة » فأحس بهرح بغمر نفسه وقال : كيف فررت ؟

ردت « نوسة » وهي تمسك بيده لا تكاد تصدق نفسها لقد وصفت « ناعسة » نفسها في الحس مكوى إنها فده سحاعه . ولم أكن أنصور أنها تمكن أن تفعل هذا .

تختخ : تعالی سرعة . سوف نلقى مع بنية  
الأصدقاء حالا ..

وأسرعا يشمان الظلام إلى مكان اللقاء . وبعد  
لحطاب انضم إليها « محب » و « عاطف » ولم  
يكذ « نوسة » ترى سفيقها « محب » حتى ارتمت  
على صدره . واحتضنا بعضهما في سوو ومحه . ثم  
سلمت على « عاطف » في حرارة .

قال « عاطف » : والان ماذا نفعل ؟  
لم يرد أحد .. كان كل منهم يفكر في  
« ناعسه » و « ربحر » هل يتركوهما لمصيرهما أم  
يحاولون إنقاذهما ؟

أحراً قال « تختخ » : لا يمكن أن نرك  
« ناعسه » للعصاه ولابد أن نقتدها

محب : كيف ؟

تختخ : سنفتح لها الباب .

عاطف : ولكن العصاه إذا اكتسفت حجاب

أقصد غياب « نوسة » وسوف تنطلق في أثرنا .  
ومن المؤكد أن هؤلاء الرجال يستطيعون إمساكنا  
بسرعة ، فهم يعرفون طرق العابة أفضل منا ..  
وكذلك هناك « رنجر » يجب أن يفكر فيه أيضاً .  
محب : أفترح أن نراقب العصابة لعنا نجد  
طريقة لتغلب عليها .

عاد الأصدقاء إلى قرب السيران مرة أخرى .  
وكان الرجال الثلاثة يجلسون بجوار النار  
يتحدثون والبيدقة أمامهم . وفي تلك اللحظة  
ارتفع في صمت الليل الساكن صوت موتور لشش  
فهمس « محب » : إنه « موسى بك » لقد عاد  
من القاهرة ، وحضر إلى الجزيرة ، ولابد أن زعم  
العصابة اكتشف حفيقة الكراسه الحمراء .  
وستحاول العصابة إما الانقاص من « ناعسه » التي  
سينصرون في الظلام أنها « نوسة » - وإما  
محاولة الحصول على الكراسه ما مرة أخرى !

قال « محب » وهو ينظر إلى السدفة لو كان  
في إمكاننا الحصول على هذه السدفة لاستطعنا  
السيطرة على الموقف !  
تخنج : فلنحاول البحث عن « رنجر » ولست  
أدرى لماذا لا أسمع صوته ؟

تحرك « محب » و « عاطف » لتبحث عن  
« رنجر » ونفى « محب » و « بوسه » يرافقان  
وقوف الموبور ، وبعد دقائق ظهر « موسى » ومعه  
رجل آخر ، وكان « موسى » يحمل بيده الكرسي  
الحمر ، ويهدم من السيران وقال في غضب لند  
صحك علينا الأولاد ، إن الكرسي لست هي ،  
إن الأوراي التي بها لست لها أهمية على  
الإطلاق !

قال أحد الرجال : وماذا سنفعل ؟  
موسى : المشكلة أنني علمت أن أصدفء

الفتاة كانوا في قرية برح الرلس ولا سك أنهم  
يبحثون عنها » .

رجل آخر : ولكنهم لا يستطيعون الوصول  
إلىها ، فهم لا يعرفون أين هي ، وحتى لو  
عرفوا أنها في الجزيرة ، فلن يستطيعوا الوصول  
إليها فهم لا يعرفون الطريق .

موسى : لقد خدعونا مرة ، وليس من  
المستبعد أن يخدعونا مرة أخرى ، فلنذهب  
أحدكم لتأكد من وجود الفتاة .

في تلك الأثناء كان « نخنج » و « عاطف » قد  
عثر على الكلب مربوطاً في طرف المعسكر ، وقد  
كتم فمه

لم يكذب « رنجر » بسم رائحة صاحبه حتى وقف  
مستغنياً محاولاً الرجحة ولكن « نخنج » أسرع إليه  
باحتضنه وهو يقول لا تسبح يا « رنجر » .  
لا تسبح ولا عرساً جميعاً للحظر ثم فك

رباطه . والكمامة التي كتبت على فمه . وفيه  
كتبت التذكي الموقف . فاكنتني بأن يقف على  
قدميه الخلفيين . ويضع قدميه الأماميتين على  
كتفي « نحسح » وهو عرع رأسه على رقبته  
« تخنخ » .

عاد « نخنع » و « عاطف » ومعها « ربحر »  
إلى حيث كان يقف « محب » و « موسى » وسأهد  
« موسى » وهو يطلب من أحد رجال العصاة  
التأكد من وجود الأسيرة مكانها .

عاد عتسو العصاة وقال إن الفداء في  
مكانها .

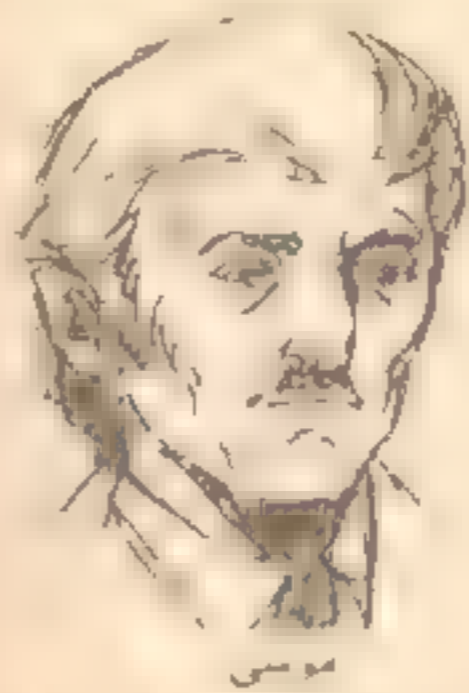
أحضر أحد الرجال كرسي « لموسى » فجلس  
ووقف الرجال حوله وقد استسكوا في منامسه حاده  
وأحسراً قال « موسى » هدوا القناه فسوف  
يرحل حالا من هنا فقد يكون لسرطه  
أورجال السواحل في أترنا .

ذهب أحد الرجال لإحصار القناه . ووقف  
الأصدقاء يرفقون لموقف في الظلام وقد تورت  
أعضائهم . وارتفعت دقات قلوبهم .

بعد لحظات عاد لرجل ومعه « ناعسة » التي  
كان الظلام يخفي شخصيتها ولكنها لم يكده تقرب  
من لبيرون حتى أصبح كل شيء . فوقف  
« موسى » قريشاً . في حين صاح حالها في دهشه :  
ورعب « ناعسة » !!



## مطاردة في الظلام



موسى

أحاط الرجال  
« بناعسة » وقد  
امتلات نفوسهم  
بالدهشة والعصب وكان  
أنسهم عصبياً  
« موسى » الذي انفجر  
في الرجال صائحاً في

وحسه أنس ذهب الفناء الأخرى ؟  
سامرون حدى أنس الفناء الأخرى ؟ أنس ؟  
أين ؟

لم يستطع أحد من الرجال الإحاطة وأحدوا  
سادلون النظرات وكانهم بدلا من أن يروا  
« ناعسة » رأوا الشيطان نفسه !

تقدم حال « ناعسة » ميا عائلا في همد

ما الذي جاء بك إلى هنا ؟ أنس الفناء الأخرى ؟  
لم يرد ، « ناعسة » بل وقعت تنظر إليهم في  
ثبات ، وكان الأمر لا يعنىها .

تقدم حال « ناعسة » منها ثم أمسك كنفها  
وأحد يورها بسده صائحا . « انظري وإلا كسرت  
عصمت . أنس الفناء الأخرى ؟ كيف دخلت إلى  
هنا ؟

ضمت « ناعسة » صامته ، تنظر إلى الأمام في  
سبات بينما الرجال حولها يتصاحون وقد فقد  
« موسى » أعصابه .

« كحبح » للأصدقاء هامسا . يستعرض  
« ناعسة » لعدادات شديد ، ويحك أن نحد طربعه  
لإنقاذها !

وكان « محب » تمسك بالجلل الذي كان  
« ربحر » مربوطا به فأوحى له بفكره سرعان  
ما قرر تفيدها . فصعد بحفة السلم على إحدى

البوصات القوية التي كانت تحيط بالرجال والنار ، وبسرعة ربط طرف الحبل في فمها . ثم برل مسرعاً وقال للأصدفاء في صوت منخفض .  
تعالوا نحدث الحبل بشده سوف تشي البوصة كالقوس ، ثم نتركها مره واحده ، فهبط على الرجال والنار كالصاعقة . وسوف تجد « ناعسة » فرصة للهرب .

أخذ الأصدفاء يحدون الحبل بشده ، وأحدث البوصة القوية سنى شيئاً فشيئاً حتى كادت تلامس الأرض ..

وفحاه ترك الأصدفاء الحبل ، فهوت البوصه كالصاعقة على الرجال والنار .. فأصابت رجلي إصاصة مباشرة فوقعها ، ثم سقطت على النار فشرتها في كل اتجاه .. وكانت فرصة مواتية فقد أظفنت « ناعسة » ساقيها حارية ، وأطوى « نختخ » صفاره بيها إلى مكاهم - وأطوى

المجمع يحرون بأقصى سرعة .. ولكن « زنجير » لم يجر معهم .. لقد أحس أن ثمة بأراً بينه وبين « موسى » ويطلق في الظلام كالوحش وانفض على « موسى » بعصه وتمزق بديه ووجهه بأظفاره .. كان « زنجير » أسود اللون فلم يكن أحد يرى منه سوى أسنانه البيضاء ، فأطلق « موسى » صرخه رعب وأحد بحرى ، ودبت البوصة في المكان كله . فلم يعرف أحد ماذا حدث . في حين نطق الأصدفاء بحرون بأقصى سرعه . وبعد لحظات كان « زنجير » يلحق بهم في الظلام بعد أن أتم انتقامه من الذين سجنوه ا  
قال نختخ « وهم يحرون بأسرع ما يستطيعون . لن نعود إلى فارسا .. إن في مكاهم مطاردينا بوسطه للش وسوف يلحقون سا ومن الأفضل أن نستولى نحن على اللش .  
ناعسة : ولكن من لدى يفوده ؟



تختخ : إنتى أستطع .. فقد قرنت على إدارته  
وقيادته عندما كنا فى « أبو فير » فى مغامرة  
سابقة .

أسرع الأصدقاء فى الطريق إلى مكان  
اللش ، وكانوا قد حددوا المكان عندما سمعوا  
صوت الموتور عند حضور « موسى » وقد كان  
الطريق قصيراً ، فلم يمتن سوى دقائق قليلة حتى  
كانوا أمام مياء صخر يرفد فيه اللش ، ولكن  
مفاجأة فاسية كانت فى انظارهم .. فقد كان هناك  
حارس على اللش يحمل بندقية !!

توقف الأصدقاء عند طرف العابة وقد أصابهم  
البأس خاصة وقد سمعوا من بعيد أصوات  
رجال العصابة الذين بدءوا مطاردتهم .

قالت « نوسة » فى صوت لاهت : من  
الأفضل أن نحوى إلى القارب  
محب : إن المسافة بعيدة إلى القارب ، وهم

أسرع منا فى الحرى ، وسوف سمكون من  
الوصول إليها ، وحتى إذا لم يصلوا لنا على البر ،  
فسوف يتمكنون من اللحاق بنا فى البحره ،  
فاللش السخارى أسرع من القارب السراعى ،  
خاصة فى هذا الريح الساكن .

قال « تختخ » : لا حل إلا بالاسسلاء على  
اللش . وسأحد معى « محب » وسسولى عليه  
عاطف : كيف ؟! إن الرجل مسدح !  
تختخ : سأخذ « زنجر » أيضا .

واسل اللانه فى الظلام . وقد وضع « محب »  
يده على رأس « زنجر » حتى لا يسح وأخذ يحدنه  
فانلا : والآن أيها الصديق الشجاع أمامك فرصة  
العمر لتنقذنا جميعاً ..

كان الكلب الدكى يسمع وكأنه يدرك مهمته ..  
وأخذ اللانه يفرزون زحفا على الأرض من أحد  
جانبى اللش .

وقال « نحتج » هامساً : سأترول أنا إلى الماء ،  
وأحدث صوتاً فيه . وسوف يلتفت الرجل إلى  
باحنه الصوت . فعليك أنت و« زحرج » العفر إلى  
اللتش ، والاشتراك مع الرجل . وسأحضر بسرعة  
للحاق بكم . ولكن حذار أن تكون في مرمى  
السدفة . اترك « زحرج » بهجم أولاً .

سئل « نحتج » في الظلام إلى الماء ، وأخذ  
يعوم في هدوء في حين كان « نحتج » و « زحرج »  
يسلان في صمت إلى قرب اللتش .

كان الحارس يحمل سدفيه على كتفه . وبدور  
قوى القارب دهاناً وإيماً . فانتظر « نحتج » حتى  
أصبح باحنه ثم صرّب الماء بدرجة صرته قوية ..  
لنفت الرجل إلى مصدر الصوت صائحاً . من  
هناك !

اصرت « نحتج » من جانب اللتش حتى أصبح  
يستطيع ملامسه ثم صرّب الماء مرة أخرى

اصحت الحارس على جانب اللتش وهو يسدد  
سدفته إلى مصدر الصوت صائحاً مرة أخرى  
من هناك ؟

في هذه اللحظة كان « نحتج » و « زحرج » قد  
أصحا فوق اللتش . وقبل أن يتمكن الحارس من  
تسديد سدفيه إليهما كان « زحرج » قد عفر فتد  
واحدة فوقه وألقى سدفيه عليه باحناً في وحسه .  
فسقطت السدفيه من يده في الماء ثم تكثرت  
القوى بسبب أتيانه في درعه وسدفيه .

أسرع « نحتج » تصعد فوق اللتش . ونطق  
صقاره قوته . تحرك على أرها « عطف » و  
« بوسه » و « نغسه » من العانة حراً إلى  
اللتش وانفض الجميع على الرجل الذي أصابه  
الرجب . عدا « نحتج » الذي أسرع إلى ملامسه  
اللتش محاولاً إدارتها .

في تلك الأثناء كان رجل اللتش قد وسده

إلى طرف العابه وسمعوا أصوات الصراخ الدثر  
على اللس . فأنطلقوا سبلاً من الرصاص سق  
الظلام كأنه حيوط من النار ، وكان « نخب »  
يحاول إداره الماكسه . ورجال العصابة يقدمون  
والنحطت بمضى والأصدفاء نفون على حاب  
النش وهد أصابعهم الخوف .. كانوا قد استطاعوا  
سد ودي الحار من وأحدوا ينظرون في الظلام إلى  
الأسياح التي تجري في اتجاههم

فرب المسافة بين رجال العصابة وبين  
النش . وبدأ الرصاص تصب جسم اللس  
فصاح « محب » : انبطحوا جميعاً !

وسرعه أطاع الأصدفاء لأمر . وانبطحوا  
حلف كاسه اللس . وعندما لم يبق سوى عدد  
بين رجال العصابة والنش ..

بارت ادكبيه وسقط « نخب » على السرير  
يكل فوه فاضطرب اللس كالسهم مبعده .

أصوات اللعاب والطنقات سعالى من رجال  
العصابة اللس لم يترددوا في إلقاء أنفسهم في المياه  
حلف اللش في محاولة أخيره لنجاة به ..

ولكن « نخب » كان قد سطر على اللش  
تماماً واستطاع أن يخرق به متعباً وأحسن  
الأصدفاء أنهم انصروا فارتفعت منهم صيحات  
لفرح مخطئه ساح « زحزح » الذي أحسن أنه  
شارك في هذا الانتصار !

طبقت الرصاص بدوى في ظلام الليل  
الساكن في اتجاه اللش . ولكن شيئاً فشيئاً كان  
النش يخرج من مدى الطلقات وأدرك رجال  
العصابة أنهم قد خسروا المعركة .

انطلق اللش في الظلام دون أن يحدد  
« نخب » الاتجاه الذي سيسر فيه ، وكان همه أن  
يسعد عن الحريرة وعن العابه الملعونه التي

شهد فيها الأصدقاء ساعات من أحرع لحظات حياتهم .

وعلى ساطع الجرمه كان الرجال يقفون في دهور وسهم « موسى » الذي مزق « رنجر » ملاسه وحلده فكان يصح كالمجنون . كيف سسر غلبا هؤلاء الأولاد ؟! سذهب جميعاً إلى السجن .. يجب أن تفعل شيئاً !

هنا أحد الرجال : إني متأكد من أن بعض لخصائص أساليب اللبس وضحت نفوياً فيه ، وسوف يعرفهم وعلمنا أن سحت عن القارب الذي وسوا منه إلى الجزيرة ، فقد سستطع التوسول إهم ، إن الفجر قد بدأ يظهر وسوف نراهم !

لم يكد الرجال سسمعون هذا حتى أسرعوا عبروا على الساطع ، كالمعتاد للبحث عن

## مأزق خطير



الدكتور أدهم

كان ما قاله رجل العصابة صحبياً ، ففي نيك لأساء سسر الأصدقاء ببطء في سير اللبس وكانوا يجلسون مع « تخنخ » في الكابينة فقال « عاطف » : إني

لاحظ أن اللبس سبطيء في سره ، ومادا حدث ؟ هل فرغ البنزين ؟

نظر « تخنخ » إلى عداد اللبس وقال إن حزان أبو فود مارال عند مسصه

محب : إذا ماذا جرى ؟

تخنخ . فومو بحوله في اللبس فقد يعرف على سبب سسر لأصدقاء في لفس وسرعان

ما أدركوا الحقيقة .. فقد كانت المياه قد تسربت  
إلى اللنش ووصلت إلى ربع ارتفاعه تقريباً .. ولو  
ارتفعت أكثر فسوف يتوقف الموتور .

أسرع « محب » يخطر « تختخ » بما حدث  
فقال « تختخ » : ابحثوا عن صفائح أو جرادل  
أو أية آنية ، وحاولوا نزع المياه بأسرع  
ما تستطيعون .. لقد اقترب الفجر .. وسوف  
نتبين طريقنا إلى الهرج .. وقد نصل .

انتشر الأصدقاء في اللنش واستطاع كل منهم  
الحصول على إناء لتفريغ الماء ، وأخذوا يملأون  
الآنية ويلقون بالمياه في البحيرة ، في حين كان  
« زنجر » يقف عند رأس الحارس الأسير يزوم في  
وحشية كلما تحرك الأسير أية حركة .

أبطأت حركة اللنش ولكنه ظل سائراً والأولاد  
يقومون بعملية نزع المياه من قاعه في حماسة ..  
ولكن بمضى الوقت بدءوا يتعبون ، وبدأت المياه

تغلب عليهم فأسرع « محب » إلى « تختخ »  
يخبره ، فطلب منه « تختخ » أن يمسك هو بعجلة  
القيادة . وأسرع « تختخ » يساعد بقية الأصدقاء  
وطلب منهم تقسيم أنفسهم إلى فريقين ، فريق  
يعمل والآخر يرتاح .

بدأت الشمس تبرز في الأفق ، وعلى أول  
ضوء استطاع الأولاد مشاهدة قرية « برج  
البرلس » من بعيد ، وفي الوقت نفسه شاهدوا  
قاربهم بعيداً متجهاً نحوهم ، فأدركوا أن العصابة  
قد استطاعت الوصول إليهم وأنها في أثرهم !

كان « تختخ » يعمل في نزع المياه مع  
« عاطف » و « ناعسة » في حين « محب » يقود  
اللنش و « نوسة » ترتاح و « زنجر » يرقب  
الأسير . وبعد فترة ، تبادل الأصدقاء العمل  
بينهم ، ولكنهم برغم فترات الراحة قد تعبوا  
تماماً .. وبدأ اللنش يبطن في سيره تدريجياً في

حين كان القارب الذى يحمل أفراد العصابة يقترب مع ريح قوية تدفعه .. وشيئاً فشيئاً استطاع الأصدقاء أن يتبينوا أفراد العصابة فى القارب .

قالت « نوسة » وهى تنثنى على المياه تتزحها وقد أحست أن كل جزء فى جسمها يرتجف من التعب : لقد استطاعوا الانتصار علينا فبعد قليل سوف يصل القارب بهم ولن نستطيع الدفاع عن أنفسنا .

رد « محب » الذى كان يساعدها : لقد فعلنا كل ما بوسعنا .

نوسة : ألا نستطيع سد الثقوب ، لقد كان ذلك صعباً فى الظلام ، ولكن الآن قد يكون ممكناً . أسرع « محب » يبلغ « تختخ » بهذا الاقتراح ، فنظر « تختخ » إلى القارب الذى كان يشق الماء إليهم مسرعاً ثم قال : أعتقد أننا لن

نتمكن ، فلا بد من البحث أولاً عن قطع مناسبة من الخشب لسد الثقوب .. ثم البحث عن الثقوب ذاتها .. وقد تكون كثيرة ، ثم كيف نتغلب عن ضغط المياه على جوانب اللنش ؟ إنها ستكون أقوى من السدادات .. إن الموقف يدعو إلى اليأس حقاً !

اقترب القارب وبدأ رجال العصابة يتصايحون وقال واحد منهم بصوت مرتفع : من الأفضل لكم أن تستسلموا وإلا أطلقنا النار !

قال « عاطف » ما رأيك يا « تختخ » أظن من الأفضل أن نوقف اللنش ونستسلم بدلاً من أن نموت غرقاً أو برصاص هؤلاء الأشرار .

أحس « تختخ » بالحزن واليأس يسيطران عليه . لقد كانوا قريبين جداً من النجاح ولكن سوء الحظ أضاع كل شيء .. ويبدو أن العصابة أرادت إرهابهم حتى يستسلموا ، فأطلق أحد

الرجال بضع طلقات في الهواء .  
وبدا اللنش يبطنىء الحركة حتى كاد يقف  
تقريباً ، فقد غمرته المياه إلى منتصفه ، في حين  
القارب يقترب .. ولكن في هذه اللحظة حدث  
ما لم يكن في الحسبان . فقد شق الصمت على  
البحيرة صوت موتور قوى .. والتفت الأصدقاء ،  
فإذا بلنش كبير يشق طريقه بين الأمواج  
كالرصاصة .. وقد رفع عليه علم خفر  
السواحل !!

صاحت « نوسة » : لقد أنقذنا !  
قال « تختخ » بفرح : لقد أوقعت العصابة  
نفسها !

فعندما أطلقوا الرصاص سمعه رجال  
السواحل فاتجهول إلى المصدر ، ولولا ذلك  
لوقعنا !

اقترب لنش رجال السواحل مسرعاً ، وبدأ

الرصاص ينهال .. لا على القارب الصغير ولكن  
على اللنش الذى به الأصدقاء .. فقد ظن رجال  
السواحل أن العصاة في اللنش وليست في  
القارب ... وكان « تختخ » أول من تنبه إلى  
الحقيقة فأخرج منديلا أبيض من جيبه ، وربطه في  
قطعة من الخشب ثم صعد على الكابينة ولوح به  
للنش الذى كان يقترب .

استطاع رجال السواحل أن يتبينوا الحقيقة ،  
خاصة وأن القارب استدار وحاول رجال العصابة  
الفرار .. ولكن لنش السواحل استطاع في ثوان  
قليلة أن يلحق به ، وفي لحظات كان قد تم القبض  
على أفراد العصابة .

واقترب لنش السواحل يجر القارب ورجال  
العصابة فيه .. وكم كانت دهشة الأصدقاء  
وفرحتهم عندما وجدوا « لوزة » تقف على اللنش

تبتسم وتلوح بيدها . إذا فقد كانت « لوزة »  
هي التي أنقذتهم !!

اقترب لنش السواحل حتى التصق باللنش  
الذي به الأصدقاء فقفزوا إليه ومعهم الأسير ، ولم  
يكذ آخر واحد منهم يقفز إلى اللنش الكبير ، حتى  
كان اللنش المصاب يهوى في الماء غارقاً .

قالت « لوزة » وهي تحتضن الأصدقاء واحداً  
واحداً : عندما تأخرتم في العودة أبلغت رجال  
الشرطة بذهابكم إلى برج البرلس ، وأبلغ  
الشرطة رجال السواحل فخرجوا للبحث عنكم ،  
ورجوتهم أن آتي معهم فوافقوا ، وقد بدأنا منذ  
ساعتين تقريباً ولكننا لم نستطع رؤيتكم في  
الظلام .. ثم سمعنا صوت طلقات الرصاص  
فاتجهنا إلى مصدرها حيث وجدناكم .

قال « تختخ » وهو يقبلها في حب : هكذا

أنت ، لا يمكن أن تمر مغامرة إلا ولك فيها عمل  
بممتاز !

\*\*\*

عندما عاد الأصدقاء إلى عشتهم في بلطيم  
كانت في انتظارهم مفاجأة ... لقد عاد الدكتور  
« أدهم » وأخذ الأصدقاء يروون له مغامرتهم  
الرهيبية من أجل إنقاذ الكراسية الحمراء ... فقال  
الدكتور « أدهم » بأسلوب العلماء الذاهل :  
ولكن العصابة لم يكن في إمكانها أبداً الحصول  
على الكراسية .

قال « تختخ » مندهشاً : كيف ؟  
رد « أدهم » في بساطة : لأنني أخذتها معي عند  
سفري !!

« تمت »